

الكائنات بشكل منظم وعلى أساس العدالة ، لكن الإنسان يظلم نفسه بنفسه ، كما صرح بذلك في القرآن الكريم : ﴿ . . فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون . ﴾

باب التوبة مفتوح

إضافة إلى ذلك فقد جاء النداء إلى آدم : يا آدم إذا كنا قد سلطنا إبليس على أولادك وأمهلناه إلى يوم القيامة ، إلا أنه في مقابل ذلك جعلنا باب التوبة مفتوحاً لأولادك .

فالآن . . وقد انخدعت بحيلة الشيطان فارجع مثل جدك آدم وتب إلى الله وتضرع إليه ، مثل آدم الذي ارتفع مقامه أكثر بعد التوبة حتى وصل إلى درجة الاصطفاء ، وأنت تصل كذلك إلى درجة التوايين وتكون محبوباً لله .

وكانت أبواب التوبة مفتوحة أمام جميع الأمم ، إلا أن هناك شروطاً صعبة لقبولها ، ولكن بركة الوجود المقدس لخاتم الأنبياء (ص) لأمته ، والتي كانت أمة الأمة المرحومة ، فقد كتب لها السماحة ، لأن نبيهم رحمة للعالمين ، ومن فروع الرحمة سعة باب الرحمة .

وكما جاء في الخبر المذكور في المجلد الثالث من بحار الأنوار أن رسول الله (ص) قال : « من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ، ثم قال : إن السنة لكثيرة ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال : إن الشهر لكثير ، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : إن الجمعة لكثير ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم